

تحتفل المنظمة الدولية للهجرة بمرور عام كامل على حملة التطعيم ضد فيروس كورونا في ليبيا

ليبيا – 3 نوفمبر 2022، بدعم من وكالة التنمية النمساوية (ADA) والاتحاد الأوروبي، تحتفل المنظمة الدولية للهجرة بمرور عام كامل على بدء دعمها الحيوي للحملة الوطنية الليبية للتطعيم ضد فيروس كورونا بقيادة المركز الوطني الليبي لمكافحة الأمراض. استهدفت الحملة المجتمعات التي يصعب الوصول إليها ومراكز إيواء المهاجرين في ليبيا بشكل خاص.

قدمت المنظمة الدولية للهجرة دعمًا متنوعًا في مجال التطعيم ضد فيروس كورونا منذ شهر أكتوبر 2021، حيث قدمت الدعم إلى 23,732 فردًا من المهاجرين والمجتمعات المضيفة في ليبيا. بالإجمال، تلقى 23,004 مهاجرًا (97%) و728 ليبياً (3%) إما لقاح سينوفارم، أو أسترازينيكا، أو فايزر. حيث تلقى 18,527 (78%) من المستفيدين جرعة واحدة، و4,214 (18%) جرعتان، و991 (4%) 3 جرعات.

"تعتبر حملة التطعيم ضد فيروس كورونا التي تقوم بتسهيلها المنظمة الدولية للهجرة بالتعاون مع المركز الوطني لمكافحة الأمراض في ليبيا مهمة للغاية لحماية المهاجرين والمجتمعات المضيفة المستضعفة بشكل أفضل. يرجع كونهم معرضين للإصابة بفيروس كورونا إلى ظروفهم المعيشية، وقربهم من بعضهم البعض، ومحدودية وصولهم إلى المياه والصرف الصحي وخدمات النظافة"، كما أفاد فيديريكو سودا، رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا.

يعد عدم الوصول إلى مراكز التطعيم من العقبات التي برزت على نطاق واسع أمام تطعيم العديد من المهاجرين في ليبيا. تم تنظيم حملات التطعيم في 22 بيئة مجتمعية في غرب وشرق وجنوب ليبيا، وكذلك في 13 مركزًا لإيواء المهاجرين. كان المهاجرون الذين تم تطعيمهم من 52 دولة مختلفة، أبرزها النيجر (20%)، والسودان (19%)، ومصر (13%)، وإريتريا (9%).

قال مهاجرًا نيجيريًا في حي الأندلس موضحًا للمنظمة الدولية للهجرة: "لم أكن أعرف من قبل أن اللقاح مجاني، واعتقدت أنه الليبيين فقط. شكرًا لكم على التوضيح، وبالطبع، سأنضم إلى الآخرين الآن للحصول على جرعتي الأولى".

أبرز تقييم المنظمة الدولية للهجرة حول التطعيم ضد فيروس كورونا في ليبيا (أغسطس 2022) أن 55% فقط من المهاجرين يعتقدون أن لقاحات فيروس كورونا آمنة. يبدو أن التردد في الحصول على التطعيم مرتبط بشكل أساسي بنقص المعلومات، أو عدم الثقة في المعلومات المتاحة أو المعلومات الخاطئة حول لقاحات معينة والشركات المصنعة لها وفوائدها، مما يؤدي إلى نقص الثقة والمخاوف بشأن فعالية اللقاحات وسلامتها. كما تم تحديد الخوف من الآثار الجانبية الضارة، والتي يرى الكثير أنها شديدة ومهددة للحياة و/أو لديها القدرة على التأثير على قدرتهم على مواصلة العمل، وكان ذلك دافع أساسي لمقاومة التطعيم.

"لا يمكنني أن أكون أكثر امتنانًا للمنظمة الدولية للهجرة. تم تطعيم جميع الأشخاص الذين يعيشون في هذا الملجأ بعد إجراء جلسات توعية وحملة تطعيم في المنطقة. كلهم يشعرون بالأمان الآن. ما حدث اليوم كان مهمًا جدًا بالنسبة لنا لأنك كما ترى بعض منا لا يمكنه التنقل بسهولة، وخاصة النساء". - قال أحد قادة مجتمع المهاجرين الإريتري في 24 أكتوبر، 2022.

نظّم المركز الوطني الليبي لمكافحة الأمراض جلسات توعية بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة كجزء من حملة التطعيم ضد فيروس كورونا التي وصلت إلى 39,582 شخصًا بين أكتوبر 2021 وأكتوبر 2022.

تعد الثقة عنصرًا مهمًا في أي حملة تطعيم، وفي حملات فيروس كورونا على وجه الخصوص. "كان لدي بعض الشكوك حول اللقاح لأنه كانت توجد إشاعات كثيرة عنه مثل الموت بعد عامين إذا أخذت على اللقاح. قرأت الكتيب الذي قدمته المنظمة الدولية للهجرة لنا وأنا متأكد من أن أي معلومات من المنظمة يجب الوثوق بها... [بعد محادثة طويلة]... يمكنني الآن أخذ أول جرعة دون أي مخاوف"، أعرب مهاجرًا من جنوب السودان في طرابلس "شكرًا لفريق المنظمة الدولية للهجرة الطبي على دعمهم الكبير".

وفقًا لتقرير مصفوفة تتبع النزوح الأخير التابعة للمنظمة الدولية للهجرة (الجولة 42، مايو - يونيو 2022)، تتمحور الاحتياجات الأساسية للمهاجرين الموجودين في ليبيا حاليًا حول الخدمات الصحية بنسبة (70%). في الواقع، أفاد أربعة من كل خمسة مهاجرين أو (80%) من الذين أجرت مصفوفة تتبع النزوح مقابلات معهم أن الوصول إلى الخدمات الصحية في ليبيا إما محدود أو معدوم.

تتماشى نتائج التقرير مع النتائج التي توصلت إليها التقارير السابقة حيث تظل تكلفة الخدمات الطبية والقدرة على تحمل تكاليفها العقبة الرئيسية أمام تلبية احتياجاتهم.

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع بعثة المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا:

عارف سيد حسين، منسق قسم صحة المهاجرين - ahsyed@iom.int

جاكومو تيرينزي، مسؤول الرصد والتقييم وشؤون الإعلام - gterenzi@iom.int